

## أبو مازن في لبنان

حازم مبيضين

تكتسب الزيارة الحالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى لبنان طابعاً استثنائياً، لتزامنها مع تسليم لبنان مقعده غير الدائم في مجلس الأمن، ورغبة اللبنانيين في تحريك دبلوماسية فلسطينية يأخذ بإعتبارها هواجس وجهود المسؤولين اللبنانيين لمنع توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ونعم حق العودة، وليس سراً أن السلطات اللبنانية تأمل أن يتفهم الفلسطينيون للاجئون في لبنان وضعهم القانوني كلاجئين، وتعقد تلك السلطات بأن على السلطة الفلسطينية توحيد مرجعيتها في لبنان بمعزل عن صراعاتها الداخلية، وأن تقدم ملفاً متكاملًا لتأكيد وجود سفارة دولة فلسطين في لبنان على المستوى الدبلوماسي، ما يعني تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة، ومن ثم القبول بما ينتج عن طولة الحوار الوطني في لبنان بشأن نزوح السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه وضبطه داخل المخيمات مقابل التعهد بتحسين أوضاع اللاجئين الاجتماعية والاقتصادية.

زيارة عباس للبنان مهمة من زاويتين، فهي تأتي في إطار الصراع الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة، لانتزاع اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتأتي بعد بيان وزير لبناني يتحدث عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وبعد كلام نادر رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري شدد فيه على إطلاق ورشة تطويرية للعلاقات اللبنانية الفلسطينية، وذهب إلى تأكيد تطوير الاعتراف بتعميل الفلسطينيين في لبنان على مستوى سفارة كاملة، كما أنها تأتي بعد أول خطاب قسم رئاسي لبناني يتحدث بإيجابية الفلسطينيين، وكل ذلك يتزامن مع عضوية لبنان في مجلس الأمن، ما يعني استغلال الفرصة المتاحة لحصد المزيد من التأييد الدولي للفلسطينيين.

وتعيد عضوية لبنان غير الدائمة في مجلس الأمن إلى الذاكرة ما حدث عام ١٩٧٤، عندما حمل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية القضية الفلسطينية، مندوباً عن كل العرب، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالزمن مع أول مخاطبة رسمية للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات العربية الدبلوماسية، ما يؤكد قدرة لبنان على حمل القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، والدفاع عنها، خاصة وهو يتمتع بموقف محترم في كل المحافل الدولية، إضافة إلى رغبته المؤكدة بصرف النظر على كل المستويات، عن فكرة توطين اللاجئين المرفوضة من قبل السلطة الفلسطينية، ومن اللاجئين أنفسهم الذين يصرون على حق العودة إلى وطنهم الذي هجروا منه بقوة السلاح.

الصراع الدبلوماسي الفلسطيني النشط هذه الأيام، يتراقم مع التعتنق الإسرائيلي في قضية وقف الاستيطان، حيث لم تستمر الضغوط الدولية على حكومة نتنياهو، عن غير تجديد صوري لعمليات الاستيطان المستمرة لغلباً، والتي تعتبر حجر عثرة في وجه استئناف التفاوض على حل سلمي للقضية الفلسطينية، وهو حراك يتعدى العواصم العربية لينطلق في كل الاتجاهات، وهو شديد الأهمية في هذه المرحلة، التي تسعى فيها الدول الأوروبية لانتزاع اعتراف من الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية على حدود الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، وهو حراك ينبغي أن يحظى بحراك مشابه تقوم به الدبلوماسية العربية في كل عواصم العالم وفي كل أروقة المنظمات الدولية ذات الصلة.

## الاف الفلسطينيين في لبنان غير موجودين في نظر القانون

بيروت/ اف ب

يعيش الفلسطيني سعيد محمد حمو في لبنان منذ العام ١٩٧٠، إلا أنه تقنياً غير موجود في نظر القانون، إذ لا أوراق تثبت زواجه وأنجابه ثلاثه اولاد، ولا حق حتى بوثيقة "أرجع" على غرار تلك التي يحملها حوالي ٢٠٠ ألف فلسطيني مقيمين في لبنان.

ويقدر عدد الفلسطينيين الذين لا يملكون أي أوراق ثبوتية في لبنان بين ثلاثه الاف الى خمسة الاف، وهم بمثابة مقيمين غير شرعيين منذ عقود في الوطن الصغير.

وإذا كان وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان صعباً بسبب منعهم من العمل في قطاعات مهنية كثيرة ومن التملك ولأسباب أخرى تتداخل فيها السياسة مع نقص الموارد، فإن وضع الذين لا يملكون منهم أوراقاً ثبوتية أكثر تعقيداً. الذين قدموا في السبعينات بعد ما يعرف ب"أيلول الأسود" في الأردن، ومن قطع غزة عندما كان لا يزال تابعاً للاشراف المصري، لا يملكون أي وثيقة تعرف عنهم، وكذلك ابناؤهم من بعدهم.

وكان عدد كبير من الفلسطينيين الذين قدموا إلى لبنان في السبعينات من المقاتلين الذين شاركوا، في جانب الفصائل الفلسطينية، في محطات

## جوبا / الوكالات

اعلن مسؤولون في حكومة جنوب السودان ان مظاهرين احرقوا مكاتب الحزب المؤتمر الوطني، الذي يتزعمه الرئيس عمر البشير، في جنوب السودان اثر اعتقال قادة جنوبيين في العاصمة الخرطوم امس الاثنين. وقال شاهد مسؤولون ان شرطة مكافحة الشغب السودانية اعتقلت عضوين بارزين من الحزب الرئيسي بجنوب السودان وأنصارها الذين

## كوشير: لا شروط لتوقيع اتفاقية الشراكة مع سوريا

كانوا يحاولون التظاهر خارج البرلمان السوداني يوم الاثنين في تحد لحظر رسمي. وقال شاهد من تحرير التجارة وتبادل البضائع والخدمات وروؤوس الاموال والتبادل الاجتماعي والاقتصادي المتوازن بين الاطراف لاسيما عبر الحوار والتعاون من اجل تعزيز الازدهار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا.

واوضح ان الاتفاقية تشجع التعاون في الاطار الاوروبي المتوسطي على المستوى تحت الاقليمي في المجالات الاقتصادية والثقافية والمالية وفي بقية القطاعات التي تمثل مصلحة مشتركة. وذكر ان اتفاقية الشراكة مع سوريا

## دمشق / الوكالات

أكد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير انه لا شروط سياسية مفروضة على توقيع اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وسوريا وان النص الذي توصل اليه الطرفان عبر التفاوض هو فقط الذي سيوقع قريباً وليس غيره. ونقلت تقارير صحفية سورية امس عن كوشنير قوله ان المفاوضات التي بدأت عام ١٩٩٨ بين سوريا والاتحاد الاوروبي انتهت بالتأشير بالاحرف الاولى على الاتفاقية في اكتوبر ٢٠٠٤ وبعد توقف دام سنوات بسبب الظروف السياسية في المنطقة استؤنفت عملية الشراكة في ظل الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي وتم التاثير مجدداً على النص المعدل للاتفاقية في كانون الاول / ديسمبر

## بيروت/ اف ب

مختلفة من لبنان. ويقول عضو الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين سهيل الناطور لوكالة فرانس برس ان الفلسطينيين الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية "أحياء وفي الوقت نفسه لا يعترف بهم على أنهم كذلك". ويضيف "كيف يمكن اعتبار شخص موجود في الواقع غير موجود؟"

ويتابع "هذا ينافي كل مبادئ الإنسانية". ويبلغ عدد الفلسطينيين في لبنان المسجلين لدى وكالة الامم المتحدة لغوث وتنشيط اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) حوالي اربعمئة الف، لكن عددهم الفعلي لا يتجاوز ٢٧٠ الف بسبب الهجرة على مر الاعوام، بحسب مصادر متطابقة.

ويحصل لاجئو ١٩٤٨ والمتحرون منهم وثيقة "أرجع" تصدرها السلطات اللبنانية، إلا ان الذين قدموا في السبعينات بعد ما يعرف ب"أيلول الأسود" في الأردن، ومن قطع غزة عندما كان لا يزال تابعاً للاشراف المصري، لا يملكون أي وثيقة تعرف عنهم، وكذلك ابناؤهم من بعدهم.

وكان عدد كبير من الفلسطينيين الذين قدموا إلى لبنان في السبعينات من المقاتلين الذين شاركوا، في جانب الفصائل الفلسطينية، في محطات

## متظاهرون بالسودان يحرقون مكاتب حزب البشير



متظاهرون في السويد

الناس على المشاركة في اليوم الاخير للتسجيل قبل الانتخابات. وكانت الحركة الشعبية والمعارضة في المنطقة بعد الاعتقالات وطقوهم الشريطة كما تجمع بعض المحتجين خارج مقر حزب الامة المعارض واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدروع لتفريقهم. وساد مناطق أخرى من الخرطوم هدوء غير معتاد يوم الاثنين بعد أن أعلنت سلطات الولاية عطلة رسمية في اللحظة الاخيرة قالت انها لتتجنب قيادات الحزب مجتمعة اليوم لبحث

وتشارك الحركة الشعبية لتحرير السودان في ائتلاف حكومي مع حزب المؤتمر الوطني بموجب اتفاق السلام الموقع عام ٢٠٠٥ والذي أنهى اكثر من عقدين من الحرب الاهلية بين شمال السودان وجنوبه. وضربت الشرطة المتظاهرين والمتفرجين الذين احتشدوا خارج البرلمان منذ الساعات الاولى من صباح يوم الاثنين بالهراوات فيما اقتيد عثمان وهو يهتف قائلاً

الحرية". واحتشد مئات من أنصار الحركة الشعبية والمعارضة في المنطقة بعد الاعتقالات وطقوهم الشريطة كما تجمع بعض المحتجين خارج مقر حزب الامة المعارض واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدروع لتفريقهم. وساد مناطق أخرى من الخرطوم هدوء غير معتاد يوم الاثنين بعد أن أعلنت سلطات الولاية عطلة رسمية في اللحظة الاخيرة قالت انها لتتجنب قيادات الحزب مجتمعة اليوم لبحث

## مقتل اسراييلي اثناء محاولته التسلل الى قطاع غزة

الاعتقالات. وقالت "نحن مندهشون ومحيطون من انه يمكن حرمان الناس (بعد اتفاق السلام لعام ٢٠٠٥) من حق التعبير عن أنفسهم."

وصرح ابراهيم الغندور وهو مسؤول بارز في حزب المؤتمر الوطني بأن وزارة الداخلية أعلنت ان الاحتجاج غير قانوني لان المنظمين لم يحصلوا على اذن مسبق بتنظيمه. وقال "حزب المؤتمر الوطني ليس ضد العمل الديمقراطي بما في ذلك الاحتجاجات والتجمعات.

وصرح مسؤول في حزب الامة المعارض يوم الاحد بأن هذا الحظر يثبت ان حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان ليس جادا بشأن السماح للاصوات المعارضة بالمشاركة في الانتخابات المقرر ان تجري في ابريل نيسان عام ٢٠١٠.

ومن المقرر أن يجري السودان أول انتخابات تعددية خلال ٢٤ عاما بموجب بنود اتفاق سلام عام ٢٠٠٥ الذي تشكل بموجبيه ائتلاف حاكم من الحركة الشعبية وحزب المؤتمر الوطني. وظلت العلاقات بين الخصمين السابقين متوترة وتبادل الاتهامات بعدم الالتزام بتطبيق الاتفاق الذي يضمن أيضا اجراء الجنوب استفتاء على الاستقلال في يناير كانون الثاني ٢٠١١. وقتل مليونان وافر أربعة ملايين من ديارهم بين عامي ١٩٨٢ و ٢٠٠٥ حيث خاض شمال السودان وجنوبه صراعاً بسبب خلافات ايدولوجية وعرقية ودينية. ويغلب على سكان السودان المسلمون بينما يغلب على سكان الجنوب المسيحيون والوثنيون.

## مقتل اسراييلي اثناء محاولته التسلل الى قطاع غزة

القدس - باريس / الوكالات

اعلن ناطق عسكري مقتل اسراييلي كان يحاول التسلل الى قطاع غزة برصاص عناصر امن اسراييليين ليل الاحد الاثني.

واوضح المتحدث في بيان ان "مشتبها فيه رصد عندما كان يحاول التسلل الى شمال قطاع غزة في معبر ايريز وتهاجم عناصر الامن رجالا يرض نحو المعبر واخذ يتسلق السياج الامني."

وافاد بيان الجيش ان "عناصر الامن امره بالتوقف واطلقوا النار في الهواء لكن الرجل رفض الامتثال فاطلق عليه الحرس المديون وجنود معبر ايريز الرصاص على اسفله فاصابوه"

واضاف البيان انه "من اجل التاكيد ان الرجل لم يكن مسلحاً ارسل متخصصون في المتفجرات، وعندما انتهت التحريات بشأن المتفجرات نقل المشتبها فيه الى مركز صحي حيث توفي بعد قليل."

واكد المتحدث ان "الرجل اسراييلي وكان يعاني على ما يبدو من اضطرابات عقلية"، دون مزيد من التفاصيل.

وافادت الاذاعة العامة ان عناصر الامن تصرفوا طبقاً للتعليمات السائدة في هذه المنطقة "الصلصامة" تقابلاً لدخول الرجل الى قطاع غزة وحطفه من قبل الفلسطينيين الذين يحتجزون الجندي لجعاد شاليط منذ ٢٠٠٦ في قطاع غزة.

من جهة أخرى اعتبرت زعيمة المعارضة الاسرائيلية نيتسي ليفني (وسط) ان مشروع بيان الرئاسة السويدي للاتحاد الاوروبي الذي يؤيد اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية "خطأ" يسيء الى تسوية السلام.

وقالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة في مقابلة نشرتها صحيفة "لباريزيان" امس الاثنين ان "هذه المبادرة لن تساعده في استئناف مفاوضات السلام بين اسراييل والفلسطينيين، انها خطأ".

واضافت ليفني، التي كانت موجودة في الياام الماضية في باريس، "أذا كان في مصلحة الطرفين المعنيين استئناف الحوار، فالامر يعود اليهما لاتخاذ القرارات وليس للاتحاد الاوروبي."

وتابعت "لكم يساعد احداً، وهو غير وارد. ان وضع القدس يأتي في اطار مفاوضات السلام."

وفي الصيغة الاصلية للنص الذي يجري اعداده، يبدى الاتصاد الاوروبي تأييده لاقامة "دولة فلسطينية قابلة للاستمرار تشمل الضفة الغربية وغزة عاصمتها القدس الشرقية."

ومن المقرر ان تبحث الدول الـ ٢٧ الاعضاء في الاتحاد هذا النص فيما اعتبر البعض ان النص مبالغ فيه.

واعترضت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاقتراح "يؤس بقدره الاتحاد الاوروبي على المشاركة بصفة وسيط مهم في العملية السياسية بين اسراييل والفلسطينيين".

وسيلعب وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الثلاثاء موقف فرنسا في بروكسل اثر اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين كما اعلن الاحد وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية بيار لولوش.

## حكومة الصومال تعزل قائدي الشرطة والجيش بعد الهجوم الانتحاري

عندما هاجمت حركة الشباب المتطرفة بلدة البصرة شمال العاصمة مقديشو. وقال السكان ان حركة الشباب شنت الهجوم في الصباح الباكر مستخدمة العشرات من العربات المدججة بالسلاح واشتبكت مع العتصات من مقاتلي أهل السنة بالرشاشات والقنواف الصاروخية.

ويرتبط أهل السنة بالذهب الصوفي المعتدل في الاسلام وهم حلفاء لحكومة الرئيس احمد.

وكانت حركة الشباب تستهدف الأماكن المقدسة لدى الصوفيين وزعمائهم في الماضي قاتلة ان شعائرهم تتعارض مع التفسير المتشدد للشريعة الذي تتبعه الحركة. وقال شيخ حسن فرح "أحصيت عشرة قتلى من الشيوخ جنهم مُلقاة في شوارع البصرة، ونقل حوالي عشرين شيخاً في سفينة عبر نهر شابيلي.

وقتل ١٩ الفا من المدنيين في الصومال منذ بداية عام ٢٠٠٧ ونزح ١,٥ مليون آخرين من منازلهم.

دوريات الشرطة في ضاحية ايسلي بالعاصمة نيروبي التي تسكنها اقلية من الصوماليين. وكان التفجير الذي وقع في الفندق بمقديشو يوم الخميس سلط الضوء على بواعت القلق بشأن زعزعة الاستقرار في المنطقة كلها بسبب الصومال.

وقال حسين محمد نائب جمعية رجال الأعمال في ايسلي لرويترز ان "الشرطة أقلت القبض على أكثر من ٨٠ شخصاً من الصوماليين وغير الصوماليين خلال اليومين الماضيين. وهم يعقلون كل شخص لا توجد لديه وثائق هجرة."

وقال "يبدو ان هناك مخاوف من تسلل مقاتلين من الصومال وسط الأشخاص العاديين لبشون هجوما في نيروبي. وتقاتل حكومة الرئيس شيخ شريف احمد التي تساندتها الأمم المتحدة جماعتين متمردتين تسعيان الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

وقتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب العشرات في الساعات المبكرة من صباح يوم الاحد

## مقديشو / رويترز

قالت تقارير صحفية امس ان الحكومة الصومالية عزلت امس الاول الاحد قائدي الشرطة والجيش بعد يومين من مقتل ثلاثة وزراء وإصابة آخرين في هجوم انتحاري بالعاصمة.

وكان الوزراء يناقشون بالفعل منذ عدة أسابيع تغيير هذين الرجلين من أجل تعزيز الأمن واعلن المتحدث باسم الحكومة يوم الاحد عزل قائد الشرطة عبيد حسن وال قائد الجيش يوسف حسين.

وقال المتحدث عبيد حاجي جويبود لرويترز عين على محمد حسن السفير السابق قائدا للشرطة كما عين محمد جيلي كاهي العقيد بالجيش قائدا للجيش الصومالي.

وطرد حسن من منصب قائد الشرطة في عام ٢٠٠٧ وحل اوال محله. ويحمل حسين رتبة العقيد منذ ما يقرب من عام. وقال ان رئيس الوزراء وحكومته وافقا على هذه التغييرات من أجل معالجة المشاكل الأمنية في الصومال. وقال السكان ان كينيا زادت من

الشمالي في الجنوب "انا اقرب من نهاية حياتي. ما يلقيني هو فقط مصير اولادي". ويضيف "أريد لاوادي ما يريد اى والد طبيعي لاولاد". ويستدرك لكنني اعلم انني، بصفتي فلسطينياً، وجدت على هذه الأرض من اجل العذاب".

وتتحدث اللبنانية جميلة محمد سلوم (٤٠ عاماً) بدورها عن معاناتها. فقد تزوجت وهي في الثامنة عشرة من فلسطيني وانجبت ثلاثة اولاد من دون ان تترك حجم المشاكل التي ستعترض حياتها.

ويحظر القانون اللبناني على المرأة ان تمتنع جنسيتها الى اولادها، واحد الاسباب الرئيسية لهذا القانون هو زواج العديد من اللبنانيات من فلسطينيين، وبالتالي الخوف من "توطين الفلسطينيين".

وتقول جميلة "لم اتخيل يوماً ان اولادي سيكونون محرومين من اى حقوق وان وطني سيعاملني بهذه الطريقة".

وتضيف بغضب "أين هي حقوق الانسان التي يتحدث عنها الجميع؟ اولادي لا يعرفون فلسطين حتى انهم لبنانيون". وتطالب جمعيات حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية باستمرار بايلاء موضوع الفلسطينيين



عن صحيفة البلد اللبنانية